إِتحَافُ الطُّلاَّب بِحَلِّ أَلْفَاظِ مُغْنِي الطُّلاَّب

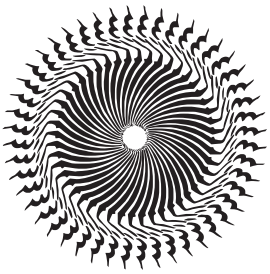

إِتْحَافُ الطُّلَّاب
بِحَلِّ أَلْفَاظِ مُغْنِي الطُّلَّاب

تَأْلِيفُ

مُصْطَفَىٰ عَرَب العَرَبِي أَحَدِ طُلَّاب المَدْرَسَة المُجَاهِدِيَّة

صَانَهَا اللهُ عَنْ كُلِّ آفَةٍ وَبَلِيَّة

هَاشِمِي
المَكْتَبَةُ الهَاشِمِيَّة
HAŞİMİ YAYINEVİ

المكتبة الهاشمية
HAŞİMİ YAYINEVİ

Kitap adı: İthâfü't-Tullâb bi-Halli Elfâzi Muğni't-Tullâb
Yazar: Abdüsselam IŞIK
Haşimi kitapları: 51
Ulûmü'l-Arabiyye serisi: 34
ISBN: 978-605-159-019-6
Baskı: 1. baskı
Basım yeri ve yılı: İstanbul, Mart 2014

الكتاب: إتحاف الطلاب بحل ألفاظ مغني الطلاب
الموضوع: العلوم العربية
الماتن: أثير الدين المفضل بن عمر الأَبْهَري
الشارح: محمود بن حسن المغنيساوي
المحشي: مصطفى عرب العربي
المحرر: إبراهيم آيدمير
لَجْنة التصحيح: إبراهيم الحراني، محمد الدياربكري، محمد الحراني، خليل الماردیني
التصفيف: محمد الدياربكري، محمد الحراني
تصميم الغلاف: مصطفى آقبلوط
خط الغلاف: أحمد دمير
الناشر: المكتبة الهاشمية
الطبعة: الأولى
بلد الطبع: إسطنبول
سنة الطبع: ٢٠١٤

Sistem Matbaacılık
Davutpaşa Cad.
Yılanlı Ayazma Sok. No: 8
Davutpaşa/İstanbul
Tel: 0212 482 11 01
(yaygın dağıtım)

© جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق هذا الكتاب محفوظة للمكتبة الهاشمية، ويحظر طبع أو تصوير أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مجزءًا أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر إلا بموافقة الناشر خطيا.

© Bütün hakları mahfuzdur

Bu eserin bütün hakları Haşemi Yayınevi'ne aittir. Yayınevinin yazılı izni olmadan, kitabın tamamının veya bir kısmının basılması, fotokopi vb. ile çoğaltılması, kaset veya Cd'ye alınması, bilgisayar ortamına aktarılması yasaktır.

© All rights reserved

No part of this publication may be reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

المكتبة الهاشمية
HAŞİMİ YAYINEVİ

MERKEZ (المركز الرئيسي):
Alemdar Mah. Alayköşk Cad. Zeynep Sultan Camii Sk. No: 4/6
Cağaloğlu / Fatih / İstanbul
Telefon: 0212 520 25 33

ŞUBE (الفرع):
Büyük Reşit Paşa Cad. Yümni İş Merkezi No: 16/23
Vezneciler / Fatih / İstanbul
Telefon: 0212 527 07 06

Web site: www.hasemiyayinevi.com e-mail: hasemi@hasemiyayinevi.com

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فإن مما لا شك فيه ولا ارتياب أن علم المنطق من العلوم التي لا غنى لطالب العلم عنها لتوقف فهم كثير من كلام الأئمة في مختلف الفنون على معرفة إصطلاحاته.

فقد قال الشوكاني: ينبغي لطالب العلم أن يطلع على مختصر من مختصرات المنطق ويأخذه عن شيوخه ويفهم معانيه بعد أن يفهم النحو ليستعين بذلك على فهم ما يريده المصنفون في مطولات كتب النحو ومتوسطاتها من المباحث النحوية ويكفيه في ذلك مثل المختصر المعروف بإيساغوجي أو تهذيب السعد وشرح من شروحهما.

ويسرنا أن قدمنا لطالب العلم شرحا مختصرا لإيساغوجي للفاضل المغنيسي وهو شرح له محل في براجم مدارسنا الشرقية في تركيا مع حاشيته مسماة بإتحاف الطلاب بحل ألفاظ مغني الطلاب للأستاذ الفاضل الملا مصطفى عرب التلوي المديادي يسهل بها فهمه ويتم ما تركه ولا بد منه، ونسأل الله أن ينفع بها إنه على ذلك قدير.

ونسأل المولى تبارك وتعالى متوسلين بأنبيائه وأوليائه أن يوفقنا لطرق مرضاته، وتجنب سبل سخطه.

والمرجو ممن اطلع فيها على عثرة أو زلة إصلاحه بما اقتضاه المقام، والتجنب عن الإفضاح مثابين من جانب فالق الإصباح.

لجنة التصحيح بالمكتبة الهاشمية

* **ترجمة الماتن:**

هو: أَثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي.

نسبته: في الصبان على الملوي ما نصه: الأَبْهَرِي بفتح الهمزة والموحدة وسكون الهاء نسبة إلى أبهرا وهي قبيلة وغُلط من جعله بسكون الموحدة وفتح الهاء كذا قاله ملا تالج وتبعه الشهاب القليوبي في حاشية إيساغوجي.

أقول: لم أجد في القاموس ولا في غيره أَبَهْرا بالضبط الأول لا اسما لبلد ولا قبيلة ولا غيرهما حتى ينسب إليه والذي وجدته فيه أَبْهَر بالضبط الثاني اسما لبلدين من بلاد العجم ولجبل بالحجاز وبهراء كحمراء قبيلة من قضاعة ونسبوا إليها على غير قياس فقالوا: بهراني كزنجاني وعلى القياس فقالوا: بهراوي فانظر هذا مع ما قاله ملا تالج ومن تبعه. ولا بعد في أنهم غالطون وأن الحق مع من غلطوه في الضبط الثاني فحرر اهـ.

وفي لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي: الأبهري: كالأحمدي نسبة إلى أبهر بليدة قرب زنجار وقرية بأصبهان أيضا اهـ.

وفي اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي الجزري: الأبهري بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء نسبة إلى موضعين: أحدهما إلى أبهر وهي بليدة بالقرب من زنجان خرج منها جماعة من الفقهاء والمحدثين والصوفية والثاني إلى قرية من قرى أصبهان اسمها أبهر اهـ.

وفاته: توفي في سنة ثلاث وستين وستمئة ٦٦٣ هـ ١٢٦٤م على ما في أكثر الكتب. واختلفت عبارة صاحب كشف الظنون -رحمه الله تعالى- فمرة قال: إنه توفي في سنة سبعمئة٧٠٠ هـ، ومرة أخرى في حدود سنة ستين وستمئة ٦٦٠ هـ والله أعلم.

من مؤلفاته:

١- الرسالة الأَثيرية المشتهرة بإيساغوجي في المنطق،

٢- تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار في المنطق أيضا قصد فيه تحرير ما أدى أفكاره إليه واستقر عليه رأيه من القوانين المنطقية والحكمية ذاكرا فيه فساد بعض الأصول المشهورة،

٣- كشف الحقائق في تحرير الدقائق أيضا في المنطق،

٤- زبدة الكشف وهداية الحكمة.

شروح الكتاب:

شرح الرسالة الأثيرية جم غفير من العلماء الأعلام، من أشهرها:

- مغني الطلاب للفاضل المغنيساوي أو المغنيسي (وهو في ضمن هذه المجموعة)
- شرح خير الدين البتليسي، أوله: نحمدك يا من يسعدنا إلخ،
- شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أوله: الحمد لله الذي منح إلخ.

* **ترجمة االشارح:**

هو محمود بن الحافظ حسن المنطقي الرومي الحنفي المغنيساوي أو المغنيسي.

وفاته: توفي في سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف١٢٢٢ هـ ١٧٠٨ مـ.

نسبته: المغنيساوي والمغنيسي نسبة إلى مغنيسيا مدينة عظيمة تقع في الجانب الغربي جنوب تركية، ونشأ بها علماء وصلحاء.

تصانيفه:

- مغني الطلاب.
- شرح السلم. ولم نعثر له على غيرهما.

* **جزء موجز عن علم المنطق**

ويسمى علم الميزان أيضا، وهو علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية والتصديقية من معلوماتها.

موضوعه: المعقولات الثانية من حيث الإيصال إلى المجهول أو النفع فيه.

والغرض منه: عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر.

ومنفعته: الإصابة في جميع العلوم قال في الكشف: الغرض منه ومنفعته ظاهران من الكتب المبسوطة في المنطق كذا قال في مفتاح السعادة انتهى

والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم والقوة والضعف وأجلها نفعا وأعظمها سماه أبو نصر الفارابي رئيس العلوم، ولكونه آلة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماه الشيخ الرئيس ابن سينا بخادم العلوم.

وقال الغزالي: من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم أصلا، حتى روي عن بعضهم أنه فرض كفاية، وعن بعضهم فرض عين بناء على أن معرفة الله تعالى بطريق البرهان واجبة وأنها لا تتم إلا بعلم المنطق، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وأصول المنطق تسعة على المشهور: الأول: باب الكليات الخمس، الثاني: باب التعريفات، الثالث: باب التصديقات، الرابع: باب القياس، الخامس: البرهان، السادس: الخطابة، السابع: الجدل، الثامن: المغالطة، التاسع: الشعر.

منهج العمل:

- وضعنا الشرح مع المتن ممزوجا بأعلى الصفحة مميزا بينهما بالهلال، والحاشيةَ بأوسطها، وتعاليقَ المحشي والتخاريجَ بأسفلها.
- صححنا بعض الكلمات بمقابلة نسخ الشرح، وبدلناه بما هو الأولى على حسب الطاقة.
- وضعنا للآيات القرآنية رموز ﴿ ﴾ وللأحاديث النبوية إشارة « »،
- وضعنا جزءا موجزا عن المنطق وحكم تعلمه وما يتعلق به.

تقريظ الأستاذ المولى أبي البركات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف العالمين، وسيد الأولين والأخرين، محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه نجوم المهتدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمابعد فقد أجلت نظري القاصر وذهني الفاتر لحظات في أوائل تعليقات الأخ الفاضل الأستاذ الملا مصطفى العربي المديادي حفظه الله على مغني الطلاب شرح إيساغوجي فظهر أنه بتحقيق نظر وتعميق تأمل وفكر وإنه مما ينبغي أن يراجعه الطالبون بل المدرسون المتفهمون كيف لا ومعلقه من أفذاذ خريجي المدرسة المجاهدية المحمية ومن أفلاذ مجازي أستاذ أساتذتها عمدة التحقيق وبرهان التطبيق والتوفيق حفظه الله وجميع أسرته وأحبابه منظر شمس أفق التدقيق المولى المرحوم الأستاذ الأجل الملا عبد الحكيم الخليلي الإسعردي.

فالله نرجو أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وينفعنا بما علمناه وعلمناه ويختم لنا بالسعادة ويرزقنا الحسنى وزيادة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد بدر الدين التلوي

الفقيري

[مقدمة المحشي]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أفضل رسلك وخاتم أنبيائك، وعلى آله وصحبه أجمهين.

أما بعد فهذه حواش انتقشت على صحائف خاطري حين قراءتي لهذا الشرح -أعني مغني الطلاب شرح إيساغوجي- عند خاتمة المحققين عين عيون العلماء العاملين قطب دائرة التحقيق سيدي الخالدي المجاهدي التلوي، عبرت عنها بعبارات جرت على خاطري، فإن وافقت مراده فحبذا وجرى في ذا الحال.

فها هو ذاك المنهل العذب صافيا ... تفــوق ميـاه فــي الصفـاء اللآليا

نعـم هو أصـفـى منهـل نال عذبه ... سليموا الطباع مستصيدوا المعاليا

يصافى به القلب المليء ســباخة ... فطـوبى لقــوم كان فيضه عانيـا

ويــا ربــي متعني بـدَوْمِ حياتـه ... وأهلـي وجيـراني ومن كان نائيا

وأبتهل إلى الله -وحق على كل مسلم أن يبتهل- أن يزيده مدد سيد المرسلين ويديمه للمسلمين ويقر به عيون الصالحين آمين. وإن لم يوافق مراده فمن كسافة بالي وكسر حالي واختلال شعوري من فرط وَبَالي.

وضممت لها ما تيسر جمعه من حاشية سيد المحققين السيد الشريف الجرجاني، ومن حواشي المحقق العطار وحاشية العلامة السيالكوتي على التحرير وغيرها، وأردت نشرها رجاء دعوات إخواني المدرسين والطلاب المحصلين، فأفوز برضا رب العالمين.

وأرجو الله أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وينفعني به في دار النعيم، ويجمعنا جميعا في رحاب ملاذنا تحت لواء سيد المرسلين.

مصطفى عرب العربي التلوي المديادي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعل المنطق ميزانا لطريق التفهيم والتحقيق، ونشكرك يا من زيّن الأذهان

بسم الله الرحمن الرحيم

(**قوله: نحمدك**) اختار صيغة الخطاب تلذذا بخطاب الله وليدخل حمده الذي هو نوع عبادة في الإحسان المبين بحديث «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[1] وفيها التفات من الغيبة حتى على مذهب الجمهور حيث عبر أوّلا في البسملة بالظاهر الذي هو من الغائب على ما هو المشهور وثانيا بضمير الخطاب ويكفيه نكتة تجديد الأسلوب الجالب للطباع حيث تستلذ الجديد إلا أنه توصل به إلى ما تقدم أيضا.

(**قوله: جعل المنطق إلخ**) فيه إشارة إلى المحمود عليه المناسب للمقام مع براعة الاستهلال وهي كون الديباجة مشعرة بالمقصود.

(**قوله: لطريق التفهيم والتحقيق**) التحقيق إثبات المجهول بالدليل وطريقه القياس المعبر عنه عندهم بالمعلوم التصديقي فيكون المراد بالتفهيم بيان المجهول بالمعرِّف لأن العام إذا قوبل بالخاص يراد به ما سوى الخاص وطريقه المعرِّف المعبر عنه بالمعلوم التصوري.

ولا يخفاك أن المنطق إنما هو ميزان للفكر الذي هو ترتيب أمور معلومة للتوصل إلى المجهول لأنه علم يعرف به صحيح الفكر وفاسده. فالمعنى: جعل المنطق ميزانا للفكر الذي يتعلق بطريق التفهيم والتحقيق إذ هو المرتَّب الموصل والترتيب يتعلق به تعلق الوصف بالموصوف.

(**قوله: ونشكرك**) زاد الشكر استجلابا لمزيد النعم لآية ﴿لن شكرتم لأزيدنكم﴾[2] ولم يكتف بتضمن الحمد له اهتماما به.

(١) رواه مسلم وغيره عن عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) سورة إبراهيم: ٧/١٤

باكتساب التصور والتصديق، ونصلي على نبيك محمد الهادي إلى سواء الطريق، وعلى آله

(**قوله: باكتساب التصور إلخ**) متعلق بزين، والتصور إدراك غير نسبة تامة خبرية كإدراك زيد وغلام زيد واضرب ويسمى المدرك منها تصوريا ومتصورا.

والتصديق إدراك نسبة تامة خبرية كإدراك زيد قائم ويسمى المدرك تصديقيا ومصدَّقا والمجهول منهما يكتسب من المعلوم منهما مثلا الإنسان مجهول تصوري يكتسب من الحيوان الناطق الذي هو معلوم تصوري، والعالم حادث مجهول تصديقي يكتسب من العالم متغير وكل متغير حادث.

فالمعنى: يا من زين الأذهان باكتساب المجهول التصوري من المعلوم التصوري واكتساب المجهول التصديقي من المعلوم التصديقي.

(**قوله: نبيك**) الإضافة للتشريف كما أن ذكراللفظ المبارك بعده للتبرك إذ لا يتوهم في هذا المقام غيره ﷺ.

(**قوله: الهادي إلى سواء الطريق**) تحتمل الهداية هنا معنى الإيصال إلى الإسلام والشرائع كما يفهم من أبي السعود في آية ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1] فالمفعول من شاء الله هدايته أعني المؤمنين كما تحتمل معنى الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب فالمفعول جميع أمة الدعوة كما يفيده حذف المفعول. (**قوله: سواء الطريق**) أي الطريق المستوي أي المستقيم.

(**قوله: وعلى آله**) أي أتباعه وهم أمة المتابعة أو المؤمنون وهم أمة الإجابة كما هو المناسب لمقام الدعاء فذكر الأصحاب تخصيص بعد التعميم اهتماما بهم رضوان الله عليهم لما خصوا به عن غيرهم من الفضل والصلاة عليهم مطلوبة قياسا على أهل البيت لأنها إذا طلبت على الآل غير الصحابة فعلى الصحابة أولى كما في كتب الفقه.

(١) سورة الشورى: ٤٢/٥٢

وأصحابه الذين فازوا بالهداية والتوفيق. أما بعد: فلما كانت الرسالة المشهورة بإيساغوجي المنسوبة إلى الشيخ الإمام العلامة أفضل المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين أثير الدين الأبهري

(**قوله: وأصحابه**) جمع صاحب خلافا للجوهري ونظيره شاهد وأشهاد وفي التنزيل ﴿يوم يقوم الأشهاد﴾[1] قال بعض أهل التفسير: جمع شاهد اهـ. تصريح (**قوله: فازوا إلخ**) يقال: فاز بالخير إذا ظفر به. (**قوله: بالهداية**) هي هنا الدلالة الموصلة إلى المطلوب فتؤول إلى التوفيق فالعطف تفسيري أي الظافرين بهداية الله تعالى وتوفيقه أي المهديين الموفقين.

(**قوله: المشهورة بإيساغوجي**) لم يقل: المسماة به لأن الكتاب غير مسمى به بل مشتهر به اشتهار الكل باسم جزئه لأنه اسم للكليات الخمس. شوكت (**قوله: الشيخ**) أي الكبير علما كما هو المناسب للمقام وإن كان وضعه للكبير سنا. (**قوله: الإمام**) أي المقتدى به في علوم الحكمة. (**قوله: العلامة**) أي كثير العلم جدا وليست التاء للتأكيد بل لمبالغة ثانية كما في الأمير على الشذور.

(**قوله: أفضل المتأخرين**) أي من علماء الحكمة. (**قوله: قدوة**) مثلث القاف اسم بمعنى الاقتداء والمراد المقتدى به. (**قوله: الراسخين**) أي في الحكمة. (**قوله: أثير الدين**) أي المؤثر من أهل الدين ففعيل بمعنى مفعل اسم مفعول وهو قليل جدا بخلاف فعيل بمعنى فاعل أو مفعول مجردين.

(**قوله: الأبهري**) الأبهر بفتح الباء وسكون الهاء اسم قبيلة، وأما الأبهر بسكون الباء وفتح الهاء فغلط مشهور، ولهذا قيل: اعلم اَبَهْرا واقرأ أَبْهَرا كذا في زاده. وقال الصبان في حاشيته على الملوي: الأَبْهري بفتح الهمزة والموحدة وسكون الهاء نسبة إلى أَبَهْرا وهي قبيلة وغُلّط من جعله بسكون الموحدة وفتح الهاء كذا قاله ملا تالج وتبعه الشهاب القليوبي في حاشية إيساغوجي. أقول: لم أجد في القاموس ولا في غيره أَبَهْرا بالضبط الأول لا اسما لبلد ولا قبيلة ولا غيرهما حتى ينسب إليه، والذي وجدته فيه أَبْهَر بالضبط الثاني اسما لبلدين من

(١) سورة غافر: ٥١/٤٠

نور الله مضجعه محتوية على العجائب من القواعد ومشتملة على الغرائب من الفوائد، نكاتُ معانيها محتجبةٌ تحت حجاب، ووَجازة ألفاظها مستورة في كل باب وكان ما وجد من شروحها في غاية الاختصار ونهاية الاقتصار بل بعضها كمتن متين يحتاج إلى موضح ومبين،

بلاد العجم ولجبل بالحجاز اهـ. فلعل الصواب هو المشهور، ويقال: حينئذ اقرأ أبْهرا واعرف أبْهرا بفتح فسكون فيهما.

(**قوله: نور الله مضجعه**) بفتح الجيم أي قبره والمراد اللهم أحسن الله حاله في قبره. (**قوله: محتوية**) بالنصب خبر كانت. (**قوله: على العجائب**) لا يخفى ما في هذا التعبير -إلى- قوله: وكان من المبالغة العجيبة كتبه بركة الزمان أبو البركات[1].

(**قوله: نكات معانيها محتجبة**) برفع نكات مبتدأ خبره محتجبة والجملة حالية، أو خبر بعد خبر لكانت، وإضافة النكات لما بعدها من إضافة الصفة إلى الموصوف أي معانيها النكات أي الدقيقة، وإضافة المعاني لضمير الرسالة من إضافة البعض للكل إن كانت الرسالة عبارة عن الألفاظ مع المعاني، وبيانية إن كانت عبارة عن المعاني.

(**قوله: محتجبة**) فيه استعارة مصرحة تبعية حيث شبه الصعوبة بالاختفاء تحت الستر واستعار لها اللفظ الذي وضع له وهو الاحتجاب استعارة مصرحة أصلية وشق منها محتجبة استعارة مصرحة تبعية وتحت الحجاب ترشيح

(**قوله: ووجازة**) بفتح الواو كما هو قياس مصدر فعُل بالضم كفصح فصاحة وجزل جزالة، وإضافته لما بعده من إضافة الصفة إلى الموصوف أيضا.

(**قوله: ونهاية الاقتصار**) من عطف المغاير لأن الاختصار قلة اللفظ مع كثرة المعنى بخلاف الاقتصار، فمعنى غاية الاختصار أنه ذكر بعض المسائل بعبارات مختصرة، ومعنى نهاية الاقتصار أنه ترك بعضَ المسائل بالكلية. (**قوله: بل بعضها إلخ**) كشرح المولى الفناري قدس سره، وقوله: يحتاج من ذكر اللازم بعد الملزوم، وموضح من الإيضاح أو التوضيح.

---

(١) حينما أرسلت الحاشية إليه ليكتب ما نتبرك به.

احتاجت إلى شرح يزيل احتجابها ويسهل الوصول لمن أراد انتسابها، وكان يخطر ببالي وإن كان غير لائق بحالي أن أكتب لها شرحا يحُلّ صعابها ويكشف عن وجوه فرائدها نقابها، أنقد فيه مطارح الأفكار وأوضح فيه خزائن الأسرار

(**قوله: احتاجت**) جواب لما. (**قوله: احتجابها**) أي صعوبتها، ففيه استعارة مصرحة. (**قوله: انتسابها**) أي الانتساب إليها أي قراءتها، ولا تخفى الركاكة. أبو البركات (**قوله: أن أكتب**) متنازع فيه لكان ويخطر ولائق، ويحتمل أن يكون فاعل يخطر واسم كان الأول ضمير الشأن والثاني ضمير الخطور قاله سيدي أبي البركات.

(**قوله: يحل إلخ**) يحل من باب نصر، شبه المسائل المشكلة بالعقد، واستعار لها لفظها في الذهن استعارة بالكناية، والحل تخييل؛ أو شبه بيانها بفك العقد، واستعار لفظه وهو الحل للبيان استعارة مصرحة أصلية، وشق منها يحل، فيكون استعارة تبعية ليبين.

(**قوله: صعابها**) بكسر الصاد جمع صعب: ضدّ السهل. (**قوله: ويكشف إلخ**) شبهت المسائل أوّلا بالفرائد واستعير لها لفظها استعارة مصرحة، وثانيا بالمرأة تحت الحجاب واستعير لها لفظها في الذهن استعارة مكنية، والنقاب تخييل، فاجتمعت المكنية والتصريحية، وستعلمه في محله إن شاء الله تعالى.

(**قوله: أنقد فيه مطارح الأفكار**) وصف آخر لقوله: شرحا قال في المختار: نقد الدراهمَ: أخرج منها الزيف، وبابه نصر. والمطارح جمع مطرح ظرف مكان من المصدر المبني للمفعول كالمقتل، والمراد المسائل التي يطرح فيها الأفكار، ومعنى نقد المسائل في الشرح: أنه[1] لا يذكر فيه المسائل غير المرضية، وإضافته إلى الأفكار لأدنى ملابسة أي المسائل التي تعلق بها الأفكار.

(**قوله: خزائن الأسرار**) من إضافة المشبه به إلى المشبه، ووجه الشبه القيمة، فلا استدراك حتى يحتاج إلى جواب التجريد، بخلاف ما إذا جعل الخفاءَ.

(١) فإنه ليس في الشرح التراجيح بين المسائل ولا الأفكار كما لا يخفى على المتتبع.

على وجه لطيف ومنهج منيف إعانة للطالبين وهدية لأهل اليقين. ولقد طال ما جال في صدري إلى أن وقع الاحتياج في درسي.

ثم استشغاف بعض الطلبة إلي وإلى قراءتها لديّ قد هيّجني إلى الشروع في ذلك وإن كنت بعيدا من هنالك لوفور قصوري في بضاعات الفنون مع توزع حضوري وتشتت المَنون

(**قوله: على وجه لطيف**) تنازع فيه أكتب وما بعده من أفعال الأوصاف واللطيف هنا السهل. (**قوله: ومنهج**) في نسخة: ونهج وكلاهما بمعنى الطرز والطريق وقوله: منيف أي عال. (**قوله: إعانة**) أي لأجل إعانتي (**قوله: وهدية**) أي وليكون هدية، والمناسب: إهداء، وقوله: لأهل اليقين أي لأهل مطلوبهم اليقين فالإضافة لأدنى ملابسة.

(**قوله: ولقد طال ما جال**) أي طال زمنه واللام ابتدائية. (**قوله: في صدري**) مجاز مرسل من ذكر المحل وإرادة الحال فيه أي في قلبي. (**قوله: الاحتياج**) أي احتياج الطلاب إلى شرح كذلك وقوله: في درسي أي في حال تدريسي الرسالة.

(**قوله: ثم استشغاف بعض الطلبة**) أي فرط حبهم في قراءتها عندي، فقوله: وإلى قراءتها لديّ بيان للمراد من إليّ إشارة إلى تقدير مضاف. (**قوله: إلى الشروع في ذلك**) هذه النسخة أحسن من نسخة: إلى شروع ذلك.

(**قوله: من هنالك**) أي مقام الكتب. (**قوله: بضاعات الفنون**) الإضافة على معنى من التبعيضية وشبه المسائل المحتاج إليها لأجل الشرح بالمال المحتاج إليه لأجل التجارة واستعمل فيها لفظ البضاعة استعارة مصرحة.

(**قوله: مع توزع حضوري**) أي تفرقه، ومعنى تفرق الحضور تعلق القلب بأشياء متفرقة شتى فكأن صاحبه حاضر عند كل منها. (**قوله: وتشتت المنون**) بفتح الميم أي الزمان والإضافة لأدنى ملابسة أي تشتت ذهني بسبب حوادث المنون.

ليكون وسيلة للاشتغال والمذاكرة وذريعة لاستعمال الخواطر في المطالعة مسترشدا من المرشد الرشيد الذي هو يبدئ ويعيد متجنبا عن الإطالة للسالفين ومعرضا عن الطعن لآراء المؤلفين.

والمأمول من الأحباء المتحلين بحلي الإنصاف المتخلين عن رذيلتي البغي والاعتساف إذا عثروا على شيء زلت فيه القدم أو طغى به القلم أن يصلحوه بما يقتضيه ذلك المحل فإن الإنسان منشأ النسيان والزلل.

(**قوله: ليكون**) أي فشرعت فيه ليكون وضمير يكون راجع إلى الشرح. (**قوله: والمذاكرة**) من عطف الخاص على العام.

(**قوله: وذريعة**) أي وسيلة والخواطر جمع خاطر ما يخطر بالبال والمراد نفسه من ذكر الحال وإرادة المحل. (**قوله: مسترشدا**) حال من فاعل شرعت المحذوف المشار إليه آنفا وكذا قوله: متجنبا ومعرضا.

(**قوله: الرشيد**) أي المرشد كما قاله الإمام الرازي. (**قوله: يبدئ ويعيد**) أي يبدئ خلق الخلق من العدم ثم يعيدهم بعد الإعدام. (**قوله: عن الإطالة للسالفين**) أي إطالة العبارة الكائنة لهم كماهو المشهور عنهم. (**قوله: لآراء**) الحق: في آراء. (قوله: إذا عثروا) ظرف للمأمول ولولا أن معمول ما بعد أن المصدرية لا يتقدم لجلعته ظرفا ليصلحوه.

(**قوله: بحلي الإنصاف**) الحَلْي ما تتزين به المرأة وجمعه حُليّ مثل ثَدْي وثُدِيّ والإضافة من إضافة المشبه به إلى المشبه والجمع للمبالغة أي المتحلين والمتصفين بالإنصاف كالحلي.

(**قوله: البغي**) هو كما بعده الظلم وعدم إعطاء الحق فتثنية الرذيلة المضافة إليهما إضافة بيانية بالنظر للظاهر. (**قوله: زلت فيه القدم**) إشارة إلى ما كان مقصودا له ولم يوافق الصواب والقدم استعارة مصرحة أصلية للذهن بجامع الوصول بكل وقوله: زلت ترشيح.

(**قوله: طغى به القلم**) أي ظلم إشارة إلى السهو وفيه استعارة مكنية وتخييل. (**قوله: فإن**

متمنيا من الناظرين أن ينظروا فيه بنظر الإنصاف فإن الإنصاف خير الأوصاف. فلما تيسر الإتمام بعون الله الوهّاب سميته بـ**مغني الطلاب** ليكون الاسم مطابقا للمسمى في التحقيق وموافقا له من جميع الوجوه بأتم التوفيق.

وإلى الله أتضرع أن يجعل هذا خالصا لوجهه الكريم ومقرِّبا من رحمته في دار النعيم ومنه المعونة والتوفيق وبيده أزمة التحقيق.

الإنسان) أي إنما طلبت ما تقدم فإن إلخ.

(**قوله**: **متمنيا**) حال من محذوف أي أطلب ما تقدم متمنيا، ويبعد تعلقه بما تعلق به مسترشدا لطول الفصل.

(**قوله**: **بنظر الإنصاف**) أي بنظر أهله، فيكون هو منهم، أو المراد بنظر يصحبه الإنصاف فلا عناية، والباء زائدة وما بعدها مفعول مطلق مجازا على الأول وحقيقة على الثاني.

(**قوله**: **فلمَّا تيسر إلخ**) ظاهره أن الدِّيباجة بعد التأليف، فقوله الآتي: ومنه المعونة إلخ لدفع العجب، وسيأتي فيه احتمال آخر. (**قوله**: **ليكون الاسم إلخ**) أي ليكون معنى الاسم لغة مطابقا للمسمى العَلَمِيّ وهو الشرح وقد عكس بعضهم فأبعد. (**قوله**: **من جنيع الوجوه**) أي موافقة كاملة تامة. (**قوله**: **بأتم التوفيق**) من إضافة الصفة إلى الموصوف دفع به توهم العجب أي إن ذلك الموافقة قد حصل بتوفيق الله الأتم. (**قوله**: **لوجهه**) أي ذاته أو وجه يليق به.

(**قوله**: **من رحمته**) أي إنعامه فهو مجاز مرسل من ذكر السبب وإرادة المسبب لأن الرحمة بمعنى رقة القلب محال في حقه تعالى. (**قوله**: **بيده أزمة التحقيق**) فيه استعارة بالكناية وتخييل والمراد أنه تحت تصرفه يعطيه من يشاء والتحقيق هنا ذكر الشيء على الوجه الحق.

(**قوله**: **أي أبتدئ**) لم يقل: نبتدأ إشارة إلى أن نون نحمد للتعظيم لا الكثرة كما صرح به بعد نعم المناسب للمقام أؤلف ولو أسقط لفظ أي لأفاد أن المتعلَق مقدر مؤخرا كما استحسنوه اهتماما أو حصرا.

قال رحمه الله تعالى: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) أي أبتدئ، (**نحمد الله**) جمع بين التسمية والتحميد في الابتداء عملا بكتاب الله الكريم وبخبر «كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أجذم» أي مقطوع البركة وفي رواية: «بحمد الله»

(**قوله: التسمية**) أي ذكر اسم الله كما في كتب اللغة والمراد ذكر لفظ بسم الله الرحمن الرحيم لأنه الذي أتى به المصنف والتعبير المشهور البسملة بمعنى القول بسم الله الرحمن الرحيم مراد به المقول ولو عبر به لكان أولى.(**قوله: عملا بكتاب الله**) التعبير المشهور اقتداء بكتاب الله وعملا بخبر وهو الأولى لأن المتبادر من العمل بالكتاب الامتثال به وليس مرادا إذ ليس في القرآن الكريم أمر بذلك لا صراحة ولا ضمنا. ثم المتبادر من الكتاب القرآن وهو كذلك لأنه المقتدى به لنا وشَرْعُ من قبلنا ليس شرعا لنا إلا على قول ضعيف فلا يحسن قول المدابغي: تخصيصه بالذكر لشرفه وإلا فجميع الكتب السماوية مبدوئة بالبسملة اهـ على أن الإمام السيوطي قال: إن لفظ البسملة-أي عربيا بهذا الطرز- من خصوصيات هذه الأمة فلينظر حاشية البجيرمي على الخطيب. (**قوله: وبخبر كل أمر إلخ**) أي امتثالا به فإنه إخبار قصد به الطلب كأنه قيل: ابدؤا بهما في الأمر المهم شرعا. وقوله: بخبر بلا تنوين لإضافته إلى ما بعده المراد لفظه إضافة بيانية ويحتمل أنه بالتنوين على إبدال ما بعده منه أو على أنه خبر عن مبتدإ محذوف تقديره: هو كل أمر اهـ. شوبري (**قوله: ذي بال**) أي ذي شأن يهتم به شرعا بأن طلب فعله طلبا جازما أو غير جازم أو خير فيه والأخير المراد به المباح مقيدا بما إذا لم يكن من سفاسف الأمور كما بسطه الجيرمي والأجذم بالذال المعجمة من جَذِم الرجلُ جذَما كفرح فرحا صار أجذم وهو المقطوع اليد كما في الصحاح، وقد يروى بالزاي من الجزم وهو القطع مطلقا. (**قوله: فيه**) الجار للسببية وفائدته أن تكون التسمية لقصد ذلك الفعل، أما إذا وافقته دونه فلا يكون ممتثلا الحديث. (**قوله: ببسم الله**) أي أو غيره من أسماء الله تعالى بقرينة رواية لم يبدأ فيه باسم الله كما رجحه الصبان. (**قوله: أي مقطوع البركة**) فهو مجاز مرسل بمرتبتين، ويمكن أن يكون من قبيل الإستعارة المصرحة التبعية ووجه الشبه كون كلا منها مرغوبا عنها وبالتقييد بالبركة لا يرد أن الحديث مخالف للواقع حيث يتم كثير مما لم يبدأ فيه بها حسا.

ولا تعارض بينهما إذ الابتداء حقيقي وإضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والإضافي بالحمدلة. وقدم البسملة اقتفاء لما نطق به الكتاب واتفق عليه أولو الألباب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل

(**قوله: ولا تعارض بينهما**) أي رواية ببسم الله ورواية بحمد الله، ووجه التعارض أن الابتداء بأحدهما يمنع الابتداء بالآخر، والتعارض مبني على جعل الباء صلة البدء، أما إذا جعلت للملابسة كما رجحه بعضهم لم يلزم تعارض أصلا لجواز الملابسة بشيئين حال الابتداء، انظر البجيرمي وحاشية الجمل وحاشية الصبان على البسملة.

(**قوله: إذ الابتداء حقيقي إلخ**) ويمكن دفع التعارض بحمل الابتداء في الحديثين على العرفي وهو ذكر الشيء قبل المقصود فيؤول إلى الإضافي، والتأليف أمر ممتد يمكن الابتداء بهذا المعنى بأمور متعددة من التسمية والتحميد وغيرهما. شوكت

(**قوله: إذ الابتداء حقيقي**) نسبة إلى الحقيقة مقابل المجازلأن الابتداء لغة جعل الشيء أول أمرك فإطلاقه على الإضافي مجاز علاقته المشابهة في سبق كل والنسبة من نسبة المدلول إلى اسم الدال عليه لأن لفظ الابتداء مستعملا في الحقيقي من أفراد الحقيقة التي هي الكلمة المستعملة في ما وضعت له أفاده الصبان.

(**قوله: لما نطق به الكتاب**) أي للكتاب فيما دل عليه دلالة صريحة من تقديم البسملة والظاهر أن يقول: للكتاب في أسلوبه كما هو عبارة النهاية وغيرها.

(**قوله: واتفق عليه أولو الألباب**) أي واقتفاء لأولي الألباب فيما اتفقوا عليه من تقديم البسملة على الحمدلة. (**قوله: والحمد**) أي لغة ورجحه لأنه المأمور به كما في الصبان وقوله: هو الثناء باللسان أي فإطلاق الحمد على توصيفه تعالى ذاتَه تعالى أو عبادَه بكلامه النفسي مجاز مرسل عن مطلق الثناء أو التعريف باعتبار ما للمصنف. (**قوله: على الجميل**) أي لأجله أو في مقابلته وهو المناسب لما قاله في الشكر.